

الفصل الرابع

مفاهيم متقاطعة يجب مراعاتها
في بيئة العمل



الفصل الرابع

مفاهيم متقاطعة يجب مراعاتها في بيئة العمل

س ١٦

ما المقصود ببيئة العمل الخالية من العوائق المادية والحواجز السلوكية؟

ج ١٦

يقصد بها البيئة التي يتاح فيها للأشخاص ذوي الإعاقة الوصول إلى الفرص الوظيفية وسوق العمل بيسر واستقلالية والتنافس مع الآخرين دون أي شكل من أشكال التمييز.

س ١٧

ما هي إمكانية الوصول في مجال العمل؟

ج ١٧

هي مجموعة الإجراءات والتدابير الهندسية والفنية التي تجعل أماكن العمل ومرافقها سهلة الوصول للأشخاص ذوي الإعاقة ويمكنهم التنقل فيها بيسر واستقلالية، وفقاً للمعايير الواردة في كودة متطلبات البناء الخاص التي صدرت عام ٢٠١٧ استناداً إلى قانون البناء الوطني. ويدخل في هذا المفهوم: المنحدرات على المداخل والمخارج ودورات المياه والمصاعد والأثاث وأزرار التحكم بالكهرباء، ومقابض الأبواب التي يجب أن تكون على ارتفاعات مناسبة والإشارات الإرشادية، وإتاحة المعلومات بأشكال ميسرة وغيرها.

س ١٨

ما المقصود بالترتيبات التيسيرية المعقولة التي يجب على جهة العمل توفيرها للأشخاص ذوي الإعاقة؟

ج ١٨

يقصد بها الوسائل والمتطلبات اللازمة لممارسة الأشخاص ذوي الإعاقة لحقهم في العمل، ابتداءً من التقدم للوظيفة، مروراً بالتعيين فيها وتنفيذ مهامها، انتهاءً بحقوقهم في الاستفادة من ميزاتها والترقي فيها. ويمكن تقسيم هذه الترتيبات وفقاً لطبيعتها على النحو الآتي:

أ. الترتيبات التيسيرية المادية ومن بينها: طرق التواصل والاتصال بما في ذلك لغة الإشارة وطريقة بريل وحروف الطباعة الكبيرة واللغة المبسطة، ومواءمة أجهزة الحاسوب بتعديل لوحة المفاتيح والفأرة وتزويدها ببرامج تحويل الكلام إلى نصوص للأشخاص ذوي الإعاقة الجسدية في الأطراف العليا، وكذلك تزويدها بقارئ شاشة ناطق ومكبر للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، وتدريب شخص أو أكثر على استعمال لغة الإشارة للتواصل مع الأشخاص الصم وغيرها.

ب. الترتيبات التيسيرية غير المادية ومن بينها: تعديل أوقات الدوام والاستراحة للأشخاص ذوي الإعاقة، الذين يواجهون عوائق في استخدام وسائل النقل، نظراً لعدم تهيئتها مما قد يؤدي إلى وصولهم متأخرين بعض الشيء، وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة النفسية الذين قد تؤثر بعض العقاقير الطبية على نشاطهم ومواعيد استيقاظهم، وكذلك تدريب العاملين والعاملات على طرق التواصل الفعال مع زملائهم وزميلاتهم من ذوي الإعاقة وغيرها.

الفصل الرابع

مفاهيم متقاطعة يجب مراعاتها في بيئة العمل

س ١٩

متى تكون الترتيبات التيسيرية معقولة ومتى لا تكون كذلك، وما البديل في حالة تعذر توفيرها نظراً لعدم معقوليتها، ومن يقرر ذلك؟

ج ١٩

يمكن إجمال الإجابة على هذه النقاط على النحو الآتي:

أ. تكون الترتيبات التيسيرية معقولة عندما يكون توفيرها متاحاً وممكناً من خلال الموارد المتوفرة لدى جهة العمل، أو من خلال الاستعانة بجهات أخرى حسب الاقتضاء.

ب. تكون الترتيبات التيسيرية غير معقولة عندما يلحق توفيرها ضرراً كبيراً بجهة العمل لا يمكنها تحمله، ومن ذلك: أن تكون تكلفة تركيب مصعد تساوي نصف رأس مال المنشأة أو الشركة أو المنظمة التي يعمل لديها الشخص مثلاً، أو أن يكون المبنى الذي يوجد به مكان العمل قديماً ولا تسمح طبيعته الطبغرافية والهندسية بإدخال أي تعديلات عليه.

ج. إذا تعذر توفير أي شكل من أشكال الترتيبات التيسيرية على النحو السابق، فإن جهة العمل ملزمة بتوفير بدائل معقولة تتيح للشخص الالتحاق بالعمل وأداء مهامه على أساس من المساواة مع الآخرين. ومن الأمثلة المتصورة على ذلك: أن تخصص جهة العمل مكاناً في الطابق الأرضي للموظف أو العامل ذي الإعاقة بدلاً من تركيب مصعد، وأن تقوم بتعيين مرافق شخصي له إذا تعذر عليها توفير التقنيات التي تتيح له الوصول إلى كافة المعلومات بنفسه بشكل مستقل.

د. إن من بيت في معقولية الترتيبات التيسيرية من عدمها هو اللجنة التي تقيّم هذه المسألة في ضوء المركز المالي لجهة العمل وطبيعة الترتيبات التيسيرية المطلوبة والبدايل المتاحة، وإذا تعذر على اللجنة البت في ذلك، فإن القضاء هو الجهة المتصور الرجوع إليها للبت في مثل هذا النزاع.

هـ. إن المرجعية في تحديد نوع الترتيبات التيسيرية المطلوبة وشكلها هي الشخص ذو الإعاقة نفسه، مع إمكانية الاستعانة بالخبراء والمتخصصين متى كان ذلك لازماً.

س ٢٠

ما الفرق بين إمكانية الوصول والترتيبات التيسيرية المعقولة، وأيها ملزم قانونياً؟

ج ٢٠

يمكن الإجابة عن شقي هذا السؤال على النحو الآتي:

أ. إن الفرق بين إمكانية الوصول والترتيبات التيسيرية هو أن الأولى تعد التزاماً عاماً لا يلتفت فيه إلى ما تسببه إمكانية الوصول من أعباء مادية أو غيرها؛ وهو بهذا المعنى التزام عام يقع عبء الوفاء به على الدولة شأنه في ذلك شأن التزامها تجاه الجميع بتهيئة الطرق والمباني وتوفير وسائل النقل والمدارس والمناهج وغيرها. فالدولة إذ تقوم بهذه الالتزامات لا يمكنها التعلل بالكلفة المادية، لأنها ملزمة، بنص الدستور، بتوفير كل ما يلزم لتمكين المواطنين من ممارسة حقوقهم وحياتهم على أساس من المساواة وتكافؤ الفرص.

الفصل الرابع

مفاهيم متقاطعة يجب مراعاتها في بيئة العمل

فهي إذ توفر الأبواب والدرج للمباني، عليها توفير المنحدرات للكراسي المتحركة، وكما توفر المناهج المطبوعة والمقروءة للطلبة من غير ذوي الإعاقة وتوفر لهم المدرسين، عليها بالمقابل توفير مناهج بطريقة بريل وبحروف الطباعة الكبيرة وبلغة الإشارة وباللغة المبسطة وهكذا.

أما الترتيبات التيسيرية المعقولة فهي التزام يقع على كل شخص أو جهة تقدم خدمة أو تدير منشأة أو مرفقاً يستهدف الجمهور، ومن هنا فإن شرط التناسب بين توفير الترتيبات التيسيرية وما قد تلحقه من ضرر بالشخص أو الجهة هو من الأمور الواجب مراعاتها والبحث عن بدائل معقولة في حال تعذر توفيرها على من يقع عليه الالتزام بذلك.

ب. أما من الناحية القانونية فيعد توفير إمكانية الوصول والترتيبات التيسيرية التزاماً يجب على من يقع عليه الوفاء به، سواء كان الدولة أو غيرها من الهيئات والمؤسسات، وذلك وفقاً لما نص عليه القانون والاتفاقية في مواضع عدة.